حرب المياه وحروب أردوغان العدوانية على سورية والعراق

قحطان السيوفي

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يخطط للحد من الحريات الديمقراطية ومنع أي نشاط معاد له ولنظامه الفردي إن كان ذلك عبر العمل السياسي أو الإعلامي كما يخطط للحد من تدفق المياه إلى سورية والعراق كوسيلة للضغط السياسي على دول الجوار بعد أن ساهم بدعم الحرب الإرهابية الكونية على سورية.

إنشاء السدود على نهري دجلة والفرات مأساة اجتماعية واقتصادية وثقافية لها تداعيات جيوسياسية عميقة، إضافة إلى التغير المناخي، فإن ذلك يساهم في عمليات النزوح في وقت تتفاقم مشكلة الهجرة في الشرق الأوسط وأوروبا.

ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن شخصين أحدهما في جنوب شرق تركيا والآخر في جنوب العراق يعانيان من صعوبات حياتية متقاربة ومتداخلة بسبب حرب المياه التي تشنها تركيا أردوغان على دول الجوار كلاهما مهدد بالتهجير.

الأول سيغمر (سد إيليسو) الحكومي التركي مسقط رأسه والثاني في مستنقعات الأهوار جنوب العراق يعاني نقص المياه وهي ملوثة وغير صالحة للشرب...

أردوغان لديه مشروع لبناء ٢٢ سداً – نهاية العام المقبل– على طول نهر دجلة والفرات، مشروع جنوب شرق الأناضول، المعروف بأحرفه الأولى التركية (جاب) أصبح متشابكا بحرب المياه مع سورية والعراق والتوترات الداخلية بين الدولة التركية، والأكراد وحتى قبل ملء خزان سد (إليسو) ذكرت وزارة المياه في العراق أن التدفقات الداخلة انخفضت هذا العام بنسبة ٤٠ في المئة دون متوسطها. وهبطت مستويات المياه إلى درجة متدنية للغاية.... وقررت الحكومة العراقية الحد من زراعة الأرز والمحاصيل الكثيفة الاستخدام للمياه... ومع ارتفاع درجات الحرارة، فإن تأثير السدود سوف يزداد مع تراجع كميات الثلوج التي تتساقط عند منبع نهر دجلة والفرات وارتفاع معدلات التبخر.

المحللون يرون أن من أهداف أردوغان في بناء السدود هو سحق تطلعات الأكراد وإجبارهم على مغادرة أراضيهم.

تقارير الأمم المتحدة ذكرت أن التحكم في تدفق المياه من تركيا يأتي «بعواقب وخيمة»، مثل ارتفاع مستويات الملوحة وخاصة في الأهوار في العراق، التي كانت سابقاً تقدر بنحو ٢٠٠ جزء في المليون، تبلغ الآن ١٩٠٠ جزء في المليون Gues الحقيقة الخطيرة والمؤلمة هي أن الأمن المائي العربي بات بالتدريج تحت رحمة قوى خارجية، تهدد دول الجوار الجغرافي العربي. تركيا واحدة من أغنى دول العالم بالموارد المائية، ويسعى الرئيس أردوغان لاستخدام المياه لتحقيق أهداف اقتصادية وسياسية واجتماعية على المستويين الداخلي والإقليمي. وكسلاح سياسي للابتزاز، وفرض شروطه المجحفة.

الفرات ودجلة مياه دولية لا وطنية وهي الصفة التي تطلق في القانون الدولي على الأنهار التي تتجاوز إقليم الدولة التي تنبع منها، والصفة الدولية للنهرين ترسخت من خلال عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات، التي نظمت بعض أوجه استغلالهما، وأرست مرتكزات مهمة للتعاون بين الدول الثلاث تركيا وسورية والعراق.

تركيا لم تلتزم بالمعاهدات الدولية الناظمة لموضوع المياه مع دول الجوار، وعمدت إلى السيطرة على أعالي نهري دجلة والفرات، وعلى مجمل الأحواض المائية وروافد النهرين، في عام ١٩٩٠ وقع العراق وسورية اتفاقاً يقضي بتحديد حصة العراق بـ٥٨ بالمئة من المياه الواردة من نهر الفرات عند الحدود التركية السورية، وحصة سورية ٤٢ بالمئة منها، تطلعات أردوغان العدوانية لم تقتصر على دعمه للإرهاب أفراداً وتنظيمات، في سورية، وإنما يمارس ضغوطا سياسية واقتصادية على سورية والعراق من خلال تحكمه في مياه نهري دجلة والفرات ويحاول أردوغان حل مشاكله الداخلية، وتطوير خططه على حساب حقوق الجوار، من دون الأخذ في الاعتبار الحق التاريخي لسورية والعراق في الاستفادة الكاملة من نهري دجلة والفرات.

أردوغان باشر تنفيذ مشروع جنوب شرق الأناضول من دون استشارات شاملة مع سورية والعراق، كما تقضي بذلك القوانين والتشريعات والأعراف الدولية، يضم مشروع أردوغان بناء جملة مشروعات مائية كبيرة، متعددة الأغراض والنتائج، تشمل سلسلة من سدود المياه والخزانات، وأنفاق إرواء، ونظم أقنية الري، ومحطات كهرومائية، لاستغلال مياه نهري دجلة والفرات، وتقع هذه المشروعات في الأجزاء الجنوبية الشرقية من تركيا، المحاذية لسورية والعراق، وتغطي عدة مقاطعات وبمساحة مقدارها٧٥ ألف كم ويتألف المشروع عند اكتماله، من ٢٢ سداً و١٩ محطة إنتاج للطاقة الكهرومائية وشبكة قنوات الري على حساب حقوق سورية والعراق، في مياه دجلة والفرات، وتحويلها إلى سلعة تركية.

إن القوانين والأعراف الدولية، لا تبيح لتركيا استغلال السيطرة على مياه دجلة والفرات لأغراض سياسية، أو اقتصادية، تضر بمصالح جيرانها، فالقوانين الدولية الصادرة بهذا الخصوص، بدءاً من معاهدة مدريد عام ١٩١١، وقواعد هلسنكي عام ١٩٦٦، ومعاهدات فرنسا وسالزبورغ، وقرارات هيئة القانونيين الدوليين، وجمعية القانون الدولي الأميركية، تنص صراحة على ضرورة التزام دول المنبع العليا بعدم إجراء أي تغيير في مجاري الأنهار الدولية، وأن تمتنع عن قطعها، ولو مؤقتاً، وألا تحد من جريانها، إلا بالاتفاق المسبق، مع جميع الدول المشتركة، أردوغان لا يرغب بتوقيع اتفاقيات مع العراق وسورية على حد سواء، وفيما يتعلق بتقاسم مياه الأنهار اقتصر الأمر على توقيع معاهدات وترسيم الحدود والحد من إقامة السدود، وكذلك الاجتماعات الإقليمية قررت الرفض القاطع لأي فكرة لإنشاء سوق للمياه ولاسيما أن القانون الدولي للأنهار الدولية لم يجز بيع دولة المنبع للمياه لدول تقع أسفل النهر أو حوضه وهذا يعود لعدة أسباب من أهمها أن تركيا تعتبر الأنهار التي تربطها مع سورية والعراق هي أنهار وطنية بينما الأنهار التي تربطها مع روسيا واليونان هي أنهار دولية.

أردوغان السلطان العثماني الجديد يكرر مقولة رئيس وزراء تركيا الأسبق (توركوت أوزال): هم يبيعون النفط لنا، ونحن سنبيع الماء لهم.

حرب المياه بين تركيا والعراق وسورية إحدى حروب أردوغان العدوانية وهي صداع مُزمن تؤججه اليوم الأطماع والنزعات العدوانية للسلطان العثماني الجديد أردوغان الذي تورط في دعم الحرب الإرهابية على سورية ولا يزال مستمرا بأحلامه العثمانية التوسعية ويخوض حروبه الدونكيشوتية العدوانية مع دول الجوار.

بعد استعادة السيطرة على «التضامن» عودة الأهالي ممكنة بقرار من المحافظ

موفق محمد

أكد عضو المكتب التنفيذي في محافظة دمشق، فيصل سرور، أمس، أن عودة الأهالي إلى منازلهم الصالحة للسكن في الجزء الجنوبي من حي التضامن ممكنة بقرار من محافظ دمشق بشر الصبان، وأن ما يتم تداوله عن نية الحكومة هدم هذا الجزء مجرد «إشاعات».

وأوضح أنه يجري حالياً تطبيق القانون رقم ٣ لعام ٢٠١٨ في تلك المنطقة والمتضمن إزالة الأنقاض وتحديد المباني المتضررة غير الصالحة للسكن.

وتمكن الجيش العربي السوري أواخر أيار الماضي من دحر تنظيم داعش الإرهابي من الجزء الجنوبي من حي التضامن ومن المناطق التي كان يتحصن بها في جنوب العاصمة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، حول قرار الحكومة فيما يتعلق والجزء الجنوبي من حي التضامن، قال سرور: «نحن نطبق القانون، وهناك القانون رقم ٣ لعام ٢٠١٨ وهو قانون إزالة الأنقاض، وصدرت له تعليمات تنفيذية ونحن ملزمين بتطبيقها».

وأوضح، أن «أهم ركن في القانون هو تحديد المناطق والمباني المتضررة، وتم تشكيل لجنة برئاستي لتحديد المباني المتضررة، وقامت بأكثر من جولة في الحي وشاهدنا تلك المباني وحددناها، وحتى يوم الخميس القادم أعتقد أنه سيتم الانتهاء من تحديدها»، مضيفاً: «بتحديد المباني المتضررة سيتم تطبيق القانون رقم ٣».

ومنذ استعادة الجيش لتلك المناطق والأحياء وتنظيفها من الألغام، سمح للأهالي بتفقد منازلها بشكل يومي حتى الآن. وقامت «الوطن» بأكثر من جولة في الجزء الجنوبي من الحي، واطلعت على الدمار والتخريب الذي تسبب به الإرهابيون سواء للممتلكات العامة أو الخاصة.

ولاحظت «الوطن»، أن القسم الغربي من الجزء الجنوبي من الحي طالته أضرار جزئية ويمكن ترميم منازله، وتقدر مساحته بأكثر من نصف مساحة الجزء الجنوبي، على حين القسم الشرقي الممتد من منطقة الطبب غرباً وحتى شارع دعبول شرقاً، كانت فيه نسبة الدمار أكبر.

وتقدر مساحة الجزء الغربي من القسم الجنوبي بأكثر من ٦٠ بالمئة، على حين تصل مساحة المنازل التي طالها دمار شبه كامل في قسمه الشرقي إلى نحو ٤٠ بالمئة، ما يعني أن نسبة الدمار شبه الكلي طالت ما يقارب ٢٠ بالمئة من منازل الحي، على اعتبار أن القسم الشمالي من الحي الذي تقدر مساحته بأكثر من ٦٠ بالمئة من المساحة الكلية للحي كان تحت سيطرة الدولة ولم يطوله أضرار.

وحول ما يتم تناقله بين الأهالي عن نية الحكومة إزالة المباني في الجزء الجنوبي من الحي بشكل كامل، قال سرور: «هذا الكلام غير دقيق على الإطلاق، وهو إشاعات، وهناك لجنة مشكلة بالقرار رقم ٥٧٢٠ وقوامها فيصل سرور عضو مكتب تنفيذي رئيساً وعضوية كل من طارق نحاس وجمال إبراهيم وبشار الفطنة وجمال يوسف وحمدي حيدر».

وأوضح، أن «مهمة اللجنة تحديد المباني المتضررة الخاضعة للقانون رقم ٣ في منطقتي التضامن وبرزة، وبعدها تقوم بتقديم تقريرها للمحافظ للقيام بالإجراءات المنصوص عليها في التعليمات التنفيذية».

وأضاف: «كلمة إزالة كاملة غير واردة على الإطلاق في قرار تشكيل اللجنة ولا في مناقشاتنا، وأنا كنت هناك واجتمعت مع الأهالي وقلت لهم: إذا كانت حياتكم رخيصة عليكم، فإنها غالية علينا. أنا لا أستطيع أن أرجع واحداً إلى مبنى متضرر تحته أنفاق ومهدم وغير صالح للسكن للإقامة فيه. نحن سنؤمن خدمات من ماء وكهرباء وشبكة صرف صحي وشبكة إنارة».

وفضل عدم الخوض بتفاصيل المناطق والجادات التي طالها ضرر كبير ويمكن أن تشمل بالقانون ٣ لأن ذلك من «اختصاص فنيي اللجان الهندسية»، لافتاً إلى أن تقرير اللجنة «سيصدر ما بين ١٠ إلى ١٢ يوماً».

وعن إمكانية عودة الأهالي إلى المباني غير المتضررة، قال سرور: «لا يوجد شيء اسمه مبانٍ غير متضررة، اللجنة هي من يجب أن تقول ذلك. أحياناً يرى الإنسان بناء قائماً ولكن لا يعرف ما يوجد تحتها. نفق، صرف صحي هابط، ممرات، فاللجنة هي من يجب أن تقول إن هذا البناء صالح أو غير صالح».

وإن كان يمكن عودة الأهالي إلى مبانٍ تقول اللجنة إنها صالحة للسكن، قال سرور: «هذا القرار يعود للسيد المحافظ».

وأضاف: «لنفترض أنني محافظ، فلا يمكنني إعادة الأهالي إلى المنازل إذا لم أتأكد من سلامتها فنياً، وبعد ذلك يعود القرار للمحافظ في إعادة الأهالي أو عدم إعادتهم ولكن المفترض أن يعودوا».

وأوضح، أنه ليس بالضرورة أن يتم هدم المباني التي يتم تحديد أنها متضررة، وإنما ترميمها».

وإن كان هناك أبنية يجب هدمها، قال سرور: «سيتم هدمها وإعادة بنائها».

وحول مصير ملكية أرض المنازل التي يجب هدمها، قال سرور: «حق الملكية مصان بالدستور».

وإن كان بإمكانية أصحاب المنازل التي سيتم هدمها إعادة بنائها من جديد، قال سرور: «هذا الأمر يعود لقرار الوحدة الإدارية التي يتبع لها المنزل».

ويأمل أهالي الجزء الجنوبي من حي التضامن بعودة سريعة إلى منازلهم، بعد أن أتعبهم التشرد والنزوح والفقر، عل ذلك يخفف عنهم شيئاً من مصاعب الحياة المعيشية، وخصوصاً منها إيجارات المنازل التي يعمد أغلبية أصحابها إلى استغلال المستأجرين.

الجيش يشتبك مع داعش في البادية ويدك إرهابيي ريف حماة الشمالي

حمص - نبال إبراهيم
حماة – محمد أحمد خبازي

عناصر من الجيش السوري في ريف حماة الشمالي (عن الإنترنت – أرشيف)

اشتبك الجيش العربي السوري، أمس، مع فلول تنظيم داعش الإرهابي بريف حمص، بالترافق مع مواصلته دك معاقل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة واللاذقية الشماليين. وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع مسلحي داعش على محور المحطة الثانية شمال شرق تدمر وأوقعت عدداً من فلول التنظيم بين قتيل وجريح.

من جانبه، جدد الطيران الحربي في سلاح الجو غاراته على امتداد المناطق والمحاور التي تشهد وجودا وتحركات لفلول داعش في البادية الشرقية وتحديدا على اتجاه المحطة الثانية وسد عويرض موقعا إصابات مباشرة في صفوف التنظيم.

وفي حماة، استهدف الجيش بصليات كثيفة ومركزة من نيران مدفعيته الثقيلة تجمعات ومقرات للمليشيات المسلحة التي تدين بالولاء لـ«النصرة» في مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي، وذلك رداً على إطلاق مسلحين عيارات نارية كثيفة من رشاشات ثقيلة باتجاه حاجز المصاصنة الذي لم يصب أحد من عناصره بأذى، في حين قُتل العديد من المسلحين بقصف الجيش وأصيب آخرون إصابات بالغة.

وكشف مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة استهدفت أيضاً بالمدفعية تحركات للمسلحين في محيط قرية الزكاة كانت تحاول التسلل نحو نقاط عسكرية للجيش في المنطقة، ما أدى إلى مصرع وجرح العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي، في حين استهدف الجيش برشقات نارية من رشاشاته تحركات للمسلحين في أراضي قرية معر كبة الزراعية، وهو ما أرغمهم على الفرار.

وبين المصدر، أن المسلحين يحاولون التسلل إلى المناطق المزروعة بأشجار الفستق الحلبي المثمرة، في محاولة مستميتة للسيطرة عليها، بغية الإفادة من إنتاجها، حيث يباع الكيلو من الفستق الحلبي بقشره بـ١٠٠٠ ليرة، والمقشور بعشرة أمثالها حالياً ومن المرجح بلوغه عتبة الـ١٥ ضعفاً الشهر القادم، وهو ما يشكل مصدر جذب للمسلحين المحليين والوافدين من ريف إدلب الذين استطاعوا الموسم الماضي سرقة محاصيل الأهالي وبيعها في ريف إدلب وتركيا.

من جهتها، لفتت مصادر إعلامية معارضة إلى أن الجيش استهدف بعد منتصف ليل السبت – الأحد مواقع إرهابيين في جبل التركمان الواقع في ريف اللاذقية الشمالي.

في الأثناء أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان لها أمس أن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية، رصد خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، ثلاث حالات إطلاق نار، في محافظة حلب، وحالتين في اللاذقية، في حين لم يسجل الجانب التركي أي انتهاك لوقف إطلاق النار.

وأشار البيان الذي نقلته وكالة «سبوتنيك» إلى أن مركز المصالحة الروسي، قام بإيصال قافلة للمساعدات الإنسانية خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، إلى منطقة بصرى الشام بمحافظة درعا، حيث تلقى السكان ١٠٠ طرد غذائي، بلغ وزنها الإجمالي٤,٣ أطنان، لافتاً إلى أن مجموع المساعدات الإنسانية التي قام مركز المصالحة الروسي بتوزيعها بلغ ١٨٦٦ قافلة، بوزن إجمالي ٢٧٩٢,٨٦ طناً.

وأضاف البيان، بأن ١٠ أشخاص تلقوا خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، مساعدات طبية.

وخلال الـ٢٤ ساعة، لم يتم توقيع أية اتفاقيات حول انضمام مراكز سكنية جديدة إلى نظام وقف العمليات العسكرية، ليظل عدد المراكز السكنية المنضمة إلى هذا النظام وفق بيان الوزارة الروسية يبلغ حالياً ٢٥١٨ مركزاً.

كما ذكر البيان، أن عدد الميليشيات المسلحة التي أعلنت عن قبولها تنفيذ شروط وقف الأعمال القتالية لم يتغير وهو ٢٣٤ فصيلاً.

بوتين وترامب سيجدان ما يجمعهما في هلسنكي رغم التناقضات الشخصية

وكالات

على الرغم من أن ملفات سورية والتدخل في الانتخابات الأميركية وأوكرانيا ستكون مطروحة على طاولة المحادثات التي ستجمع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب اليوم في هلسنكي، إلا أن التركيز سيكون على مدى الانسجام بينهما، إذ ليس بالضرورة أن يحول التناقض بينهما من أن يجدا ما يجمعهما.

وجاء في تقرير حول التناقض بين بوتين وترامب لوكالة «أ ف ب»: تساءل دونالد ترامب حين كان يستعد قبل خمس سنوات للسفر إلى روسيا لحضور حفل انتخاب ملكة جمال الكون ما إذا كان سيلتقي بفلاديمير بوتين، وأعلن حينها على «تويتر» أنه إذا حصل ذلك فهل سيصبح صديقي المقرب الجديد.

وأضاف التقرير: اليوم يطرح العالم السؤال نفسه مع استعداد المقدم السابق لبرنامج «ذي ابرنتيس» (المتدرب) الذي أصبح رئيساً للولايات المتحدة للقاء الضابط السابق في جهاز الاستخبارات الروسي «كا جي بي» في هلسنكي في أول قمة تجمع بينهما.

ولفتت «أ ف ب» إلى أن ملفات سورية والتدخل في الانتخابات الأميركية وأوكرانيا ستكون مطروحة على طاولة المحادثات، إلا أن التركيز سيكون على مدى الانسجام بين الرجلين.

ورأى التقرير، أنه «لطالما أعرب ترامب عن إعجابه بالقائد القوي في وقت تتهم الاستخبارات الأميركية الزعيم الروسي بالتدخل في الانتخابات الأميركية في ٢٠١٦ لترجيح فوز الملياردير على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، ومن الصعب أن يكون مزاج الرجلين وأسلوبهما أكثر تناقضاً، ففي حين يتحدث ترامب بعفوية وغالباً ما يناقض بتصريحاته المنفعلة مستشاريه – وأحياناً نفسه – لا عفوية على الإطلاق في الظهور العلني لبوتين الذي نادراً ما تظهر انفعالاته».

وبحسب ما ورد في التقرير «يطّلع بوتين بشكل دائم على التقارير الاستخبارية والملخصات الصحفية، في المقابل تفيد تقارير بأن مستشاري ترامب يعانون الأمرين لحضه على قراءة الملخصات حتى تلك الأكثر إيجازا، رغم ذلك، ليس بالضرورة أن يحول التناقض دون أن يجد الرجلان ما يجمعهما».

وقالت المحللة السياسية في معهد «بروكينغز» في واشنطن الينا بولياكوفا وفق «أ ف ب»: «سيمتدح ترامب وسيحاول إيجاد روابط معه على طريقة الند للند. سيتجاوب ترامب مع هذا الأمر»، وإذا حصل ذلك فسيكون لدى بوتين بعض أوجه التشابه للبناء عليها.

وبحسب التقرير «تجمع الرجلين النزعة السلطوية، فبعد القمة الأخيرة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في سنغافورة أعلن ترامب أنه يود أن يصغي الأميركيون عندما يتحدث مثلما يفعل الكوريون الشماليون حين يتحدث كيم، وقال: «إنه يتحدث وشعبه يستمع إليه بانتباه. أريد من شعبي أن يفعل الشيء نفسه».

ويفضل الزعيمان المفاجآت واتخاذ القرارات الأحادية على الغرق في تفاصيل التعامل مع المؤسسات والشؤون الإدارية.

ووعد كل من الزعيمين بأن يجعل بلاده «عظيمة مجدداً»: بوتين خلال فترة انعدام الاستقرار التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي، وترامب بعد ما وصفه بفترة تراجع الصناعة الأميركية، والرجلان فاحشا الثراء إلا أن لديهما طرقا مختلفة لإظهار ذلك.

ولد بوتين عام ١٩٥٢ في لينينغراد التي أصبح اسمها سان بطرسبرغ في أسرة من الطبقة العاملة والتحق بجهاز الاستخبارات الروسي «كا جي بي» عندما كان في العشرينيات من العمر.

أما ترامب فكان الابن الرابع من أصل خمسة لقطب عقارات ثري في نيويورك، واستثمر ما وصفه بأنه «قرض صغير جداً» بمليون دولار حصل عليه من والده للانطلاق في مجال العقارات، وفي شبابهما كان الرجلان ينحوان للدخول في شجارات.

وقال بوتين: إنه تعلم في شوارع لينينغراد أن يكون «أول من يضرب» على حين تشير وثائقيات الإعلام الأميركي إلى شجارات عنيفة بين ترامب وطلاب صفه في المدرسة الثانوية.

وإبان ثمانينيات القرن الماضي مع بناء ترامب إمبراطوريته، عايش بوتين من مدينة دريسدن في ألمانيا الشرقية، حيث كان مقره كعميل للاستخبارات، انهيار الاتحاد السوفييتي.

وعلى حين تتواجد عائلة ترامب في صلب إمبراطوريته التي تحمل اسم شهرته، يحمي بوتين المطلق خصوصيته بقوة ولا تظهر ابنتاه علناً.

وعمل ترامب على أن يتعرف الآخرون على نواحي حياته منذ صعوده في مجال الأعمال إلى بروزه كنجم لتلفزيون الواقع مطلع الألفية الثانية.

وباستثناء تفاصيل قليلة كشفها للصحفيين على مر السنين، المعلومات حول بوتين شحيحة جداً، وهو ارتقى في المناصب قبل أن يتسلم الرئاسة من سلفه بوريس يلتسين.

أردوغان يهدد بنسف «أستانا»!

الوطن- وكالات

بينما أبدى رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان تخوفه من توجه الجيش العربي السوري إلى إدلب وهدد بنسف مسار أستانا، تفاخر تنظيم داعش الإرهابي بتسببه بزعزعة الأمن في مناطق سيطرة شقيقه تنظيم «جبهة النصرة»، على حين واصلت الجندرما التركية حصد أرواح سوريين قرب لواء الاسكندرون السليب.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر بالرئاسة التركية: أن أردوغان أبلغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي يوم السبت بأن «استهداف المدنيين في درعا كان مقلقا، وقال: إنه إذا استهدف النظام في دمشق (محافظة) إدلب بالطريقة نفسها فإن جوهر اتفاق أستانا قد ينهار تماما»، رغم أن عملية الجيش في درعا تسارعت نتيجة استسلام الإرهابيين في مدن وبلدات درعا والجيش لم يستهدف أي مدنيين هناك كما زعم أردوغان. وقال أردوغان: إن تجنب «التطورات السلبية» في إدلب مهم من حيث تشجيع جماعات المعارضة على حضور اجتماع في أستانا من المزمع أن يعقد يومي ٣٠ و٣١ تموز، وفقاً لما ذكره المصدر، في إشارة إلى حضور وفد المسلحين في اجتماع أستانا المقبل.

وفي إدلب تواصل الفلتان الأمني، فوفق مصادر إعلامية معارضة، فإن تنظيم «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» داهم بعض المقرات التابعة لخلايا تنظيم داعش، في منطقة سهل الروج في الريف الجنوبي لإدلب، وقام باعتقال عدد من مسلحي التنظيم ومصادرة أسلحتهم، وذلك بعدما نفذت «النصرة» حملات مداهمة مساء السبت في مدينة سلقين بريف إدلب الشمالي الغربي.

وأضافت المصادر: إن مداهمات «النصرة» بدأت بعدما نشرت وكالة «أعماق» التابعة لداعش مقاطع فيديو تبنت فيها ثلاث عمليات، طالت مسلحين ومتزعمين في «النصرة»، في مدينتي سراقب وسرمين، ونشرت صوراً لمسلحين آخرين، تم قتلهم بطريقة الذبح، في معرة النعمان بريف المدينة، وصوراً تظهر لحظة إطلاق أحد الدواعش النار على قيادي في «النصرة» بإدلب، يدعى أبو أحمد السنوسي داخل سيارة «فان» كان يقودها في مدينة الدانا شمال إدلب، إضافة إلى صورة مماثلة الخميس تظهر لحظة قيام أحد مسلحيه بإطلاق النار على دراجة نارية يستقلها شخصان على طريق معرة مصرين– سرمدا، تبين أنهما ينتميان إلى ميليشيا «جيش العزة» التابع لما يسمى «الجيش الحر».

واعتبر مراقبون أن داعش يريد إعلان وجوده في مناطق سيطرة «النصرة» وإثبات نفسه ضد منافسه.

وفي قرى وبلدات ريف حلب الشمالي انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي وفقاً لمواقع إعلامية معارضة، نقلت عن مصادر طبية أن أكثر من ٥٠٠ مدني أصيبوا خلال الأشهر الخمسة الماضية بفعل إطلاق الرصاص العشوائي.

وفي مدينة جرابلس شمال شرق مدينة حلب فككت ما تسمى «المؤسسة الأمنية» التابعة للميليشيات الموالية لتركيا سيارة مفخخة في منطقة السوق واستطاعت إلقاء القبض على الخلية التي كانت تنوي تفجيرها، مع ترجيح مواقع معارضة أن تكون الخلية تابعة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية.

وفي ريف إدلب الغربي أصيب شخص إثر إطلاق النار عليه من قبل حرس الحدود التركي في بلدة دركوش المتاخمة للواء الاسكندرون السليب، وفق مصادر إعلامية معارضة.